الحنفية وجهين ولا ينافيه جزمه في موضع آخر بفسق ساب
الصحابة وكذا ابن الصباغ وغيره وحكوه عن الشافعي رضي الله عنه
لانهما مسألتان فالثانية في مجرد السب وهو مفسق وان كان المسبوب
من آحاد الصحابة واصاغرهم بخلاف الاولى فانها خاصة بسب الشيخين
وهو اشد واغلظ فجاز جريان وجه فيه بالكفر واما تكفير ابي بكر و
نظرائه ممن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فلم يتكلم فيها اصحاب
الشافعي والذي اراه الكفر فيها قطعا موافقة لمن مر ومر عن احمد ان الطعن في
خلافة عثمان طعن في المهاجرين والانصار وصدق في ذلك فان عمر جعل الخلافة
شورى بين ستة عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير
وسعد بن ابي وقاص فالثلاثة الاخيرون اسقطوا حقوقهم وعبد الرحمن
لم يردها لنفسه وانما اراد ان يبايع احد الاولين عثمان او عليا فاحتاط
لدينه وبقي ثلاثا ايام بلياليها لا ينام وهو يدور على المهاجرين
والانصار ويستشيرهم فيمن يقدم عثمان او علي ويجتمع بهم جماعات
وفرادى رجالا ونساء فاخذ ما عند كل واحد منهم في ذلك الى ان اجتمعت
آراؤهم كلهم على عثمان رضي الله عنه فبايعه فكانت بيعة عثمان عن اجماع
قطعي من المهاجرين والانصار فالطعن فيها طعن في الفريقين بل من
ثم قال احمد ايضا شتم عثمان زندقة ووجهه انه بظاهره ليس بكفر و
بباطنه كفر لانه يؤدي الى تكذيب الفريقين كما علمت فلا يفهم من
كلامه كفر ساب الصحابي خلافا لبعض اصحابه كما مر فتلخص ان سب

ابي بكر عند الحنفية وعلى احد الوجهين عند الشافعية ومشهور
مذهب مالك انه يجب به الجلد فليس بكفر نعم قد يخرج مما مر
عنه في الخوارج انه كفر فيكون المسألة عنده على حالين ان اقتصر
على السب من غير تكفير لم يكفر وان كفر فهذا الرافضي السابق
ذكره كافر عند مالك وابي حنيفة واحد وجهي الشافعي وزنديق
عند احمد بتعرضه الى عثمان المتضمن تخطئة المهاجرين والانصار
وكفره هذا ردة لان حكمه قبل ذلك حكم المسلمين والمرتد
يستتاب فان تاب والا قتل فكان قتله على مذهب جمهور العلماء
او جميعهم لان القائل بان الساب لا يكفر لم يتحقق منه انه يطرده
فيمن يكفر اعلام الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين واحد الوجهين
عندنا انما اقتصر على الفسق في مجرد السب دون التكفير وكذلك احمد
انما جبن عن قتل من لم يصدر منه الا السب والذي صدر من هذا
الرجل اعظم من السب ومر ان الطحاوي قال في عقيدته وبغض
الصحابة كفر فيحتمل ان يحمل على مجموع الصحابة وان يحمل على كل منهم لكن
اذا ابغضه من حيث الصحبة واما جعل مجرد بغضه كفرا فيحتاج لدليل
نعم هذا الرافضي واشباهه بغضهم للشيخين وعثمان رضي الله عنهم ليس
لاجل الصحبة لانهم يحبون عليا والحسنين وغيرهما بل لاهواء انفسهم واعتقادهم
بجهلهم وعنادهم ظلمهم لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فالظاهر
انهم اذا اقتصروا على السب من غير تكفير ولا جحد مجمع عليه لا يكفرون

كفره

Copyright © King Saud University